

التعريف بمختصات الفقه والتصوف الجزائرية المتوفرة ببعض الخزانات المغربية

د. عيبد بوداود

المركز الجامعي مصطفى اسطمبولي - معسكر

تحتوي عدد من الخزانات والمكتبات المغربية على مجموعة من المخطوطات الجزائرية، أي التي ألفها علماء جزائريو الأصل، والذين استقر بعضهم بالمغرب الأقصى. وتتوزع هذه المخطوطات في الغالب بين العصر الوسيط المتأخر، والعصر الحديث. وتتناول هذه المخطوطات مختلف فنون المعرفة المتداولة آنذاك. ولقد أثرت في هذه المقالة أن أعرض وأعرف في ذات الوقت بمخطوطات الفقه والتصوف الجزائرية المفهرسة و المصنفة في كل من الخزانة العامة والخزانة الحسنية بالرباط ، ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء. ولقد استفدت في إنجاز هذا العمل من الفهارس الخاصة بهذه المكتبات، والتي لولاها لتعذر القيام بهذه المهمة نظرا للتراث المخطوط الضخم الذي تحويه.

وحتى يتسنى للإمام بالموضوع ، فضلت عرض محتويات هذه المكتبات الواحدة تلو الأخرى، مفرقا بين مخطوطات الفقه ومخطوطات التصوف، وإذا توفرت نسخة أو نسخ أخرى لنفس المخطوط في مكتبة غير المكتبة التي أنا بصدد عرض محتوياتها أشير إلى ذلك دون أن أكرر ذكره مرة أخرى. وأثناء العرض أحاول التعريف بأصحاب هذه المخطوطات دون إطناب حتى لا يخرج البحث عن أهدافه. وآمل أن يقدم هذا العمل خدمة للباحثين المهتمين بالتراث الجزائري المخطوط.

-سينية ابن باديس الموسومة بالانفحات القدسية لأبي علي الحسن بن أبي القاسم بن حسن بن باديس القسنطيني ت 787/1385م. وهي منظومة في مدح مدينة بغداد وأوليائها وعلمائها. تقع تحت رقم 12241/مجموع 2، وتشكل من ست ورقات من 23 إلى 28ب. خط مغربي جيد ملون ومجدول، مقياس 14×20سم، مسطرته 16س. تتوفر الخزانة على ثلاث نسخ أخرى تحت الأرقام التالية: 12021/مجموع 1، 11854/مجموع 6، 11940/مجموع 1.

ومؤلف هذه المنظومة هو من مواليد سنة 701/1301م، له مجموعة من التقايد منها شرح مختصر ابن فارس في السيرة، ولقد حصل في حياته على معارف علمية جمة، لكن غلب الانتفاع به لغلبة الانقباض عليه.²

-المواهب القدوسية في المناقب السنوسية لأبي عبد الله محمد بن عمر بن إبراهيم التلمساني الملالي المتوفى بعد 897/1492م. تصنف المخطوطة تحت رقم: 9447/مجموع. وجاء في تقديم هذا المؤلف ما يلي: "هو عبارة عن ترجمة مفصلة وافية، كتبها المؤلف لشيخه عالم تلمسان الشهير...أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني، تتضمن التعريف بأوليته ومناقبه، وورعه وحكمته وهمته، وطيب شمائله، وما قيل في بعضها من النظم، ثم بغزير علمه، وقد برع في التوحيد والتفسير والحديث والشريعة، ثم ذكر

¹ - محمد عبد الله عنان وآخرون، فهارس الخزانة الحسنية، الجزء الثاني (فهرس قسم التاريخ والرحلات والأجازات) إشراف ومراجعة أحمد شوفي بنين، المطبعة الملكية، الرباط، 1421هـ/2000م، ص 672-673.

² - محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مؤسسة الرسالة، بيروت، المكتبة العتيقة، تونس، ط 2، 1985، القسم الثاني، ص 125. عرف به الدكتور محمد بن معمر في مجلة عبور، العدد الثالث، جوان 2003، ص ص 141-150.

مؤلفاته... وتفسير ما أشكل من كلام أهل الحقائق، وذكر أورداد حضرها جل تلاميذه..."³

كتبت المخطوطة بخط مغربي جيد، وكان الفراغ من تأليفها سنة 897هـ/1491، وهي تقع في 93 ورقة من 1 إلى 93. مقياس 27,5×21,5 سم، مسطرة 31 سم. وهناك نسخ أخرى لنفس المخطوطة في ذات المكتبة تحمل الأرقام التالية: 1798/مجموع، 7008/مجموع، 1266.⁴

- النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لمحمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعد الأنصاري التلمساني ت 901هـ/1461م. تجمع هذه المخطوطة بين التصوف والتراجم، على اعتبار صاحبها اقتصر على الترجمة للأولياء والصلحاء والعلماء، ومن مختلف أرجاء العالم الإسلامي، ولم يتقيد فيها بعصر، وإنما بدأها منذ عصر الصحابة وإلى غاية عصر المؤلف، ورتبها على حروف المعجم، وهي تحت رقم: 2491. ويظهر أن هذه النسخة تتضمن الجزء الأول والرابع والثامن فقط، وهي رديئة متلاشية الأطراف. كتبت بخط مغربي جيد ملون ومجدول، كان الفراغ منها عام 1149هـ على يد إبراهيم بن العباس الحرييلي، تقع في 100 ورقة، مقياس 30,5×20,5 سم، مسطرة 27 سم.⁵

كما توجد نسخ أخرى في نفس الخزانة لنفس المخطوطة تحت أرقام: 5721 و 13057، كما تتوفر الخزانة العامة على نسختين واحدة تحمل رقم 3940 (1910د)- وهي عبارة عن مجلد يشتمل على جزأين مع ملحق في الأخير. كتبت بخط مغربي جميل محلى بالألوان، مملوء لحنا وتصحيحا، فرغ من نسخ الجزء الأول في 23 ذي الحجة 1290هـ/1873م، ومن نسخ الجزء الأخير

³ - محمد عبد الله عنان وآخرون، المرجع السابق، ص 1034.

⁴ - المرجع نفسه، ص 1035-1036.

⁵ - المرجع نفسه، ص 1043-1045.

في 21 محرم 1291هـ/ 1874م عن نسخة كتبت في ذي الحجة سنة 1008هـ/ 1599م. مسطرتها 20، مقياس 18×22 سم، صفحاته 353- والثانية تحت رقم 1292 ك.⁶

ولقد عثرت على نسخة أخرى للنجم الثاقب في مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية قسم المخطوطات الموجودة بالدار البيضاء، وهي تقتصر على الجزء الرابع فقط، وهي تحت رقم 250، تتكون من 28 ورقة، مسطرتها 24، مقياس 20×16 سم، بخط مغربي مشكول.

الخزانة العامة:

مخطوطات التصوف:

- حكم في التصوف لأبي العباس أحمد بن يوسف الراشدي الملياني ت 931هـ/ 1524م، وهي ضمن مجموع تحت رقم: 1066 (d1019) من الورقة 1265 إلى 1268، مسطرتها 22، مقياسها 14,5×21 سم، كتبت بخط مغربي رديء.⁷

ولمن يريد الإطلاع على مؤلف هذه المخطوطة يمكنه العودة إلى كتاب مليانة ووليها سيدي أحمد بن يوسف، حيث خصص القسم الثاني منه للترجمة

⁶ - محمد إبراهيم الكتاني وصالح التادلي، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، المجلد الخامس، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1997، ص 86-88.

⁷ ي. س. علوش وعبد الله الرجراجي، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط (القسم الثاني 1921-1953)، الجزء الأول، مطبعة النجاح الجديدة، ط 2، 2001، ص 163.

لهذا الولي، وركز بالخصوص على نسبه وأسرته، وتكوينه وكراماته، ومواقفه السياسية.⁸

وللمؤلف مخطوط آخر في نفس الخزانة بعنوان مختصر لكتاب في التصوف، وهو ضمن مجموع تحت رقم 1141 (d1019) من الورقة 1أ إلى 41 ب، مسطرته 28، مقياسه 21,5×15 مكتوب بخط مغربي وسط وعليه طرر كثيرة.⁹

-رياض الأنس في علم الرقائق وسير أهل الحقائق لأبي زيد عبد الرحمان بن محمد الثعالبي ت 875هـ/1470م، ضمن مجموع يحمل رقم: 1096 (d1508) من الورقة 1أ إلى 58 ب، مسطرته 35، مقياسه 20,5×31,5. انتهى من نسخه سنة 1281هـ/1864م بخط مغربي وسط.¹⁰

وتعتبر مؤلفات عبد الرحمان الثعالبي الأكثر حضورا في الخزانات المغربية مقارنة بإنتاج بقية المؤلفين الجزائريين، ولعل السر في ذلك يعود لمكانة هذا العالم الذي اشتهر بالتأليف في مختلف علوم عصره، والتي فاق عددها التسعين مؤلفا، بعضها طبع -منها الجواهر الحسان في تفسير القرآن، والعلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة، ونبذة من كتابه المسمى بالجامع الكبير- والأغلبية لا تزال حبيسة الخزانات تنتظر من يعمل على تحقيقها.¹¹

⁸ - محمد حاج صادق، مليانة ووليها سيدي أحمد بن يوسف، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون تاريخ، ص ص 73-111.

⁹ - علوش وعبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 187.

¹⁰ - المرجع نفسه، ص 172.

¹¹ - لمزيد من التعرف على عبد الرحمان الثعالبي وإنتاجه الفكري يمكن العودة إلى مؤلفنا: ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين (ق13-15م) دراسة في التاريخ السوسيو-ثقافي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003، ص ص 296-304.

-مختصر جامع لفوائد من العلم يتتبع بها عند الحاجة لعبد الرحمان
الثعالبي، تحت رقم: 1140 (d1530) يتألف من 15 ورقة، مسطرتة 17،
مقياسه 14,5×19 سم، مكتوب بخط مغربي وسط.¹²

-اندر الفائق المشتمل على أنواع الخيرات في الأذكار والدعوات لعبد
الرحمان الثعالبي يحمل رقم: 1227 (d622)، وهو مختار من نزهة الأسرار
ولوامع الأنوار. يتشكل من 151 ورقة، مسطرتة 25، مقياسه 22×31,5. مكتوب
 بخط مغربي.¹³ كما توجد نسخة أخرى بنفس المكتبة تحت رقم:
1228 (d667).¹⁴ وتحتفظ مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بنسخة
لنفس المخطوط تحت رقم: 542-5 لكنه لا يتألف إلا من خمس عشرة ورقة.

- الأنوار المضيئة الجامعة بين الشريعة والحقيقة لأبي زيد عبد الرحمان
الثعالبي، لخص فيه تعليق أبي عبد الله محمد السلمي الشافعي على الأربعين
حديثا التي انتخبها زكي الدين عبد العظيم المنذري مع زيادات عليها.
والمخطوط في مجموع تحت رقم 50 (38ك/3) من ص 165 إلى ص 191،
مسطرتة 21، مقياسه 19×22,7. كتب بخط مغربي وسط ملون خال من تاريخ
النسخ واسم الناسخ.¹⁵

-قصيدتان في التصوف لأبي مدين الغوث بن الحسن الأنصاري
ت 594هـ/1197م، الأولى في تسع وعشرين بيتا، ومطلعها:

أيا من تعلّى مجده فتكبرا وجل جلالا قدره أن يقدرأ

¹² - علوش وعبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 187.

¹³ - المرجع نفسه، ص 214.

¹⁴ - نفسه، ص 215.

¹⁵ - محمد المنوني، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط،
المجلد السادس الخزانة الكتانية- 1 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، 1999-
2000، ص 30-31.

والثانية في اثنين وعشرين بيتاً ومطلعها:

تضيق بنا الدنيا إذا غبتم عنا وتذهب بالأشواق أرواحنا منا

والقصيدتان في مجموع تحت رقم: 1129 (d774) من الورقة 68أ إلى

69ب، مسطرتيها 16، مقياسيهما 13,5×20,5، كتبت بخط مغربي وسط.¹⁶

- تأليف في الأدعية لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي

ت 895/1489م، في مجموع يحمل رقم: 1184 (d1531) من الورقة 168أ

إلى 185ب، مسطرتيها 17، مقياسه 15×18,5 سم. مكتوب بخط مغربي.¹⁷

والإمام السنوسي يعتبر من كبار علماء المغرب الأوسط خلال القرن

التاسع الهجري (ق15م)، شارك في مختلف علوم عصره تدريساً وتأليفاً، وبرز

خاصة في علم التوحيد، حيث صنف فيه عدة مؤلفات منها: عقيدة أهل التوحيد

والتسديد المخرج من ظلمات الجهل وربقة التقليد المرغمة أنف كل مبتدع

عنيد، المعروفة بالعقيدة الكبرى، وعمدة أهل التوفيق والتسديد في عقيدة أهل

التوفيق، وهي شرح مفصل للعقيدة الكبرى، والعقيدة الوسطى، والعقيدة

الصغرى المشهورة بالسنوسية أو أم البراهين، وكل هذه المؤلفات تم تحقيقها.¹⁸

- أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية ابن باديس، تأليف أحمد

بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن عبد الله المانوي الوريدي

المعروف بابن الحاج ت 930/1524م¹⁹، وقد شرح فيها القصيدة المسماة

16 - علوش وعبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 183.

17 - المرجع نفسه، ص 202.

18 - يمكن العودة إلى مؤلفنا المشار إليه سابقاً، ص 304-312.

19 - للتعرف عليه أكثر راجع ابن مريم التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان،

تقديم عبد الرحمان طالب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون تاريخ، ص 8-

بالنفحات القدسية في مناقب صلحاء بغداد لناظمها أبي علي حسن بن أبي القاسم بن باديس القسطنطيني، وهي في واحد وتسعين بيتاً، مطلعها:

ألا مل إلى بغداد فهي منى النفس وحدث بها عمن ثوى باطن

الرمس

وهي ضمن مجموع تحت رقم: 3969 (4/2100 د) ص ص 143-180، مسطرتها 38، مقياسه 30×23 سم، بخط مغربي وسط، تم الفراغ من نسخه على يد علي بن عبد الكريم بن عبد القوي بن جابر الحداوي العمراني في 4 رجب سنة 996هـ/1587م.³⁰

- حزب البوني في الأذكار، وهو أبو العباس أحمد بن علي القرشي البوني المتوفى بالقاهرة عام 622هـ/1225م، ضمن مجموع يحمل رقم: 4490 (15/1749 د) بين صفحتي 276-289، مسطرتها 10، مقياسه 22×18 سم. خط مغربي جيد محلى بالألوان، كمل نسخه في 16 جمادى الآخر 1287هـ/1870م.²¹

- اللعة النورانية في الأوراد الربانية لأبي العباس أحمد بن علي القرشي البوني. في مجموع تحت رقم: 286 (3/125 ك) من الورقة 81 إلى الورقة 107، مسطرتها 20، مقياسها 25×17، خط مشرقى نسخي حسن ملون خال من تاريخ النسخ والتأليف واسم الناسخ.²²

مخطوطات الفقه:

- أجوبة أبي الخيرات محمد المصطفى بن عبد الله بن موسى الرماصي ت 1136هـ/1723م، في مجموع تحت رقم: 1332 (d1641) من الورقة 212 أ

²⁰ - محمد إبراهيم الكتاني وصالح التادلي، المرجع السابق، ص 99.

²¹ - المرجع نفسه، ص 263.

²² - محمد المنوني، المرجع السابق، ص 134.

إلى 245 أ، سطورها 22، مقياسها 16×20,5 سم. وقع الفراغ منها في 20 ربيع الثاني عام 1115هـ/1703م، مكتوب بخط مغربي رديء.²³

- الأجوبة المهمة لمن له بأمر دينه همة لمحمد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتتي الوافي، وذلك ضمن مجموع رقم: 1335 (d1429) من الورقة 1 أ إلى 57 ب، مسطرتها 20، مقياسها 18×22,5 سم. فرغ من نسخها في 20 جمادى الأولى عام 1298هـ/1880م، مكتوب بخط مغربي لا بأس به.²⁴ توجد نسخة أخرى لهذه المخطوطة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء تحت رقم: 46، تتألف من 162 ورقة، مقياسها 17×22 سم، مسطرتها 21 مع تعديل بسيط في العنوان حيث جاء على النحو التالي: الأجوبة المهمة لمن له في أمر دينه همة.

- اختصار أحكام البرزلي لأبي العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي التلمساني ت 914هـ/1508م، المخطوط ضمن مجموع تحت رقم: 1343 (d1447) من الصفحة 393 إلى 447، سطورها 22، مقياسه 15×21. كتب بخط مغربي لا بأس به.²⁵ توجد نسخة أخرى لنفس المخطوط بالخزانة العامة تحت رقم: 144 (263ق). ولقد كمل نسخها يوم الاثنين 22 رجب 1088هـ/1677م على يد أحمد بن عبد الله بن محمد البوني.²⁶

²³ - علوش وعبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 244.

²⁴ - المرجع نفسه، ص 245.

²⁵ - نفسه، ص 247.

²⁶ - سعيد لمرايطي، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزنة العامة بالرباط، المجلد السابع، خزانة الأوقاف (حرف القاف) - 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، 2002، ص 149 - 150.

والنشرسي هو الآخر له تراث مخطوط مهم بالخزانات المغربية، خصوصا وأنه يعد من كبار علماء المغرب الأوسط الذين هاجروا إلى المغرب الأقصى، حيث استقر بمدينة فاس السنوات الأربعين الأخيرة من حياته، فأقبل على التأليف، واستفاد من مكتبات مدينة فاس الغنية وقتها، ومن أهم مصنفااته المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب.

وعثرنا للنشرسي على مخطوطين آخرين بالخزانة العامة، الأول بعنوان إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام أبي عبد الله مالك، وهو في فروع المذهب المالكي، يرتب تحت رقم: 145 (76ق) ضمن مجموع بين صفحتي 3-53. مسطرته 26، مقياسه 17×22 سم، خط مغربي لا بأس به، رؤوس الفقرات والتبويضات بخط عريض. كمل نسخه أواسط صفر سنة 963هـ/1555م على يد عبد الله إبراهيم بن محمد الشاوي.²⁷ تتوفر منه نسخة بمكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء تحت رقم: 438، تتألف من 28 ورقة، مقياسها 18×23 سم، مسطرتها 26.

أما المخطوط الثاني فبعنوان غنية المعاصر والتالي في شرح فقه وثائق أبي عبد الله الفشتالي، وهو ضمن مجموع تحت رقم: 1527 (d1354) من الورقة 65 أ إلى 118 أ، مسطرته 33، مقياسه 20×29 سم، مكتوب بخط مغربي.²⁸

والفشتالي صاحب الغنية هو محمد بن أحمد بن عبد الملك الفاسي 1377هـ/1779م، قاضي الجماعة بفاس، وهو من كبار الفقهاء المشاركين في

²⁷ - المرجع نفسه، ص 150-151.

²⁸ علوش وعبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 300.

العلوم، وإن غلب عليه الفروع، واقتصر على حفظ المسائل، وتقدم في علم الوثائق الذي اشتهر به.²⁹

- تأليف فيما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار لأبي عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي ت 909هـ/1503م في مجموع تحت رقم 1386(d1602) من الورقة 206 ب إلى 213 ب، مسطرته 22، مقياسه 15×20,5 سم. مكتوب بخط مغربي لا بأس به، مبتور الآخر.³⁰

والمغيلي من كبار العلماء له تأليف عديدة عددها صاحب البستان، ونقلها عنه أحمد بابا التنبكتي، وهي بين مؤلفات وشروح في الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم.³¹

- مقدمة في الفقه لأبي زيد عبد الرحمان بن محمد الصغير الأخضر، تحت رقم: 1597(d735). عدد أوراقها ست، مسطرتها 26، مقياسها 18,5×24 سم، مكتوبة بخط مغربي. فرغ من نسخها يوم الثلاثاء 18 شعبان سنة 1326هـ/1908م³²

والأخضري من علماء الجزائر. عاش خلال القرن العاشر الهجري (ق 16م) له مؤلفات عديدة منها: "الدرة البيضاء في الحساب والفرائض، والجواهر المكنون في الثلاثة فنون المعاني والبيان والبديع، والسلم المرونق في علم المنطق، والمنظومة القدسية في طريق السنة، والتحذير من البدع..."³³

29 - التنبكتي أحمد بابا، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكتاب، طرابلس، ليبيا، ط 2، 2000، ص 446.

30 - علوش وعبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 260.

31 - ابن مريم التلمساني، المصدر السابق، ص 255-256.

32 - علوش وعبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 320.

33 - محمد الحفناوي، المرجع السابق، القسم الأول، ص 67.

- منظومة في الفرائض لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله التلمساني، المتوفى بسنة بعد 690هـ/1291م، وهي في ثمانمائة وثلاث أبيات مطلعها:

الحمد لله القديم الباقي الخالق المقتدر الرزاق

وهي ضمن مجموع تحت رقم: 1604 (d1040) من الورقة 189 أ إلى 226 أ، مسطرتها 11، مقياسها 18×22,5 سم. نجز النظم في النصف من جمادى الآخرة سنة 635هـ/1237م، وهي مكتوبة بخط مغربي جميل مشكول.³⁴ توجد نسخة منها بمكتبة الملك عبد العزيز المشار إليها تحت رقم: 1-145، مقياسها 16×22 سم، عدد أوراقها 24، مسطرتها 13، الناسخ أحمد بن موسى بن عبد الرحمان القصار الزروالي. ولقد طبعت هذه المنظومة أي التلمسانية في الفرائض طبعة حجرية بالمطبعة المصرية سنة 1324هـ/1906م

وجاء في ترجمة صاحب المنظومة أنه: "كان فقيها عارفا بعقد الشروط، ميرزا في العدد والفرائض، أدبيا شاعرا محسنا ماهرا في كل ما يحاول، ونظم في الفرائض وهو ابن عشرين سنة أرجوزة هي التلمسانية المشهورة، محكمة بعملها ضابطة عجيبية الوضع".³⁵

ومن أهم مؤلفاته بالإضافة إلى أرجوزته في الفرائض المحفوظة نسخة عنها في الخزانة العامة، منظوماته في السير، وأمداح له للنبي صلى الله عليه وسلم، كما له قصيدة في المولد النبوي.³⁶

- المنزع الجليل في شرح مختصر خليل تأليف الحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق الحفيد التلمساني ت 842هـ/1439م،

- علوش وعبد الله الرجراجي، المرجع السابق، ص 322.

- محمد الحفناوي، المرجع السابق، القسم الأول، ص 13.

- المرجع نفسه، ص 14.

تتضمن المخطوطة الجزء الأخير الذي يصنف تحت رقم: 164 (442د)، عدد ورقاته 282، مسطرته 27، أما الناسخ فهو يحيى بن محمد بن أبي بكر³⁷

وصاحب هذا التأليف قدم له ابن مريم ترجمة وافية في البستان في حوالي ثلاث عشرة صفحة عدد فيها معارفه وتأليفه وخصاله.³⁸

- أجوبة وفتاوى جمعها ابن مرزوق الحفيد التلمساني، المخطوطة تحت رقم: 219 (134د)، عدد صفحاتها 456، مسطرتها 23. كمل نسخها في 23 جمادى الأولى 1261هـ/1845م على يد أحمد بن محمد بن الهاشمي بن منصور الغزاوي.³⁹

- مشارات الغلط في الأدلة العقلية والفقهية، وهي أجوبة عن أسئلة وردت على المؤلف في الموضوع. وهي لأبي عبد الله محمد بن أحمد العلوي بن علي الإدريسي الحسني المعروف بالشريف التلمساني ت 771/1370م⁴⁰ رقم المخطوطة 140 (31ق)، وهي ضمن مجموع، بين صفحتي 62-77. مسطرتها 20، مقياسها 21×16,5 سم. خط مغربي لا بأس به.⁴¹

- المتزع النبيل في شرح مختصر خليل، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني عرف بالجد والخطيب ت 781/1380م، يوجد منه الجزء الأول تحت رقم 141 (265ق)، يتألف من سبع مائة وأربع صفحات، مسطرته 31، مقياسه، 17×26 سم، خط مشرقي لا

³⁷ - ليفي بروفنصال، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزنة العامة بالرباط، المجلد الأول، مراجعة صالح التادلي وسعيد المرابطي، مطبعة النجاش الجديدة، الدار البيضاء، ط 2، 1997-1998، ص 56.

³⁸ - ابن مريم، المصدر السابق، ص ص 201-214.

³⁹ - ليفي بروفنصال، المرجع السابق، ص 70.

⁴⁰ راجع ترجمته عند ابن مريم، المصدر السابق، ص ص 164-184.

⁴¹ - سعيد المرابطي، المرجع السابق، ص 146-147.

بأس به محلى بالحجرة. كان الفراغ من نسخه يوم الأربعاء 15 شوال 1001هـ/1592م على يد عبد الدايم الشعراوي.⁴²

ولابن مرزوق العجيسي مؤلفات عديدة منها: "شرح جليل على عمدة الأحكام في خمسة أسفار...، وشرحه النفيس على الشفاء ولم يكمل، وشرحه على الأحكام الصغرى لعبد الحق، وشرحه على ابن الحاجب الفرعي سماه إزالة الحاجب لفروع ابن الحاجب...".⁴³

⁴² - المرجع نفسه، ص 147 - 148.

⁴³ - ابن مريم، المصدر السابق، ص 189.

مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم
الإنسانية(الدار البيضاء)- قسم المخطوطات:

لقد اعتمدت في إنجاز هذا الجرد على الفهرس المغاربي ، وهو عبارة عن بنك بيانات بيبليوغرافية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مسجل عبر قرص مرن، طبعة 2005، يتضمن كل الدراسات والأبحاث والمصادر على اختلاف أنواعها المهمة بالفضاء المغاربي ، والمتوفرة بمكتبة المؤسسة، ولقد ركزت على عرض المخطوطات الجزائرية في حقلي التصوف والفقه.

- مخطوطات التصوف:

- أذكار وأوراد محمد بن علي الخروبي الطرابلسي. رقم المخطوط: 329-18، مقياسه 16×22 سم، عدد أوراقه 4، مسطرته 25، نوع الخط مغربي: تاريخ النسخ 1279هـ/1862م. وصاحب المخطوط له نسبة أخرى ألا وهي الجزائري المالكي لأنه عاش فترة طويلة من حياته في الجزائر، وكان يعتبر فقيه الجزائر في عصره، وتوفي بها سنة 963هـ/1555م. له عدة مؤلفات منها كتاب في التفسير، والحكم الكبرى، وشرح كتاب عيوب النفس ومداواتها.⁴⁴

- مزيل اللبس عن آداب وأسرار القواعد الخمس لمحمد بن علي الخروبي السائف الذكر. رقم المخطوط: 329-17، مقياسه 16×22 سم، عدد أوراقه 8، مسطرته 25، نوع الخط مغربي.

- الجرعة الصافية والنفحة الكافية لمحمد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتتي. رقم المخطوط 559-1، مقياسه 15×21 سم، عدد أوراقه 282، مسطرته 21، نوع الخط مغربي، الناسخ محمد المدني بن عبد السلام البناني الفاسي الرباطي، تاريخ النسخ 1261هـ/1845م.

44 - خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين. بيروت، ط 11، 1995، المجلد السادس، ص 270.

- توجيهات عقدية وفقهية وأخلاقية لأبي زيد عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الله الوغليسي ت 786هـ/1384م. رقم المخطوط 425-3، مقياسه 22×27 سم، عدد أوراقه 4 وورقات، مسطرته 30. و الوغليسي يعد من كبار علماء بجاية وفقهائها، نشأ فيها وتولى الفتيا بها، له عدة مؤلفات ككتاب الجامعة في الأحكام الفقهية المشهور بالوغليسية، والمقدمة، وفتاوى أثبت الونشريسي العديد منها في المعيار.⁴⁵

- شرح ابن دح المشرفي على نظم النذرة الشريفة في أصول الطريقة تأليف الطاهر بن عبد القادر بن عبد الله (ابن دح المشرفي). رقم المخطوط 339-5، المقياس 18×25 سم، عدد أوراقه 78، مسطرته 20، تاريخ التأليف نحو 1225هـ/1810م، تاريخ النسخ 1228هـ/1813م.

- شرح السنوسي على أبيات:

رأيت ربي بعين قلبي فقلت لا شك أنت أنت

لمحمد بن يوسف بن عمر السنوسي. رقم المخطوط 610-3، المقياس 15×21 سم، عدد أوراقه 17 ورقة، مسطرته 25، الخط مغربي.

- شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية لأحمد زروق، الشارح هو محمد بن عبد الرحمان ابن زكري. رقم المخطوط 234، المقياس 17×22 سم، عدد الأوراق 400

ورقة، مسطرته 24، نوع الخط مغربي دقيق، تاريخ التأليف 1123هـ/1711م، الناسخ محمد بن أحمد بن صالح البناني، تاريخ النسخ 1285هـ/1868م.

⁴⁵ - عادل تويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1971، ص 83.

- همزية ابن زكري في المدح النبوي، لمحمد بن عبد الرحمان ابن زكري. رقم المخطوط 623-6، المقياس 22×18 سم، عدد الأوراق 47، المسطرة 12، نوع الخط مغربي مشكول جميل.

- مفاتيح الإسلام في الصلاة على النبي عليه السلام لابن سعد محمد بن أحمد بن أبي الفضل ت 901هـ/1495م. رقم المخطوط 167-8، المقياس 20×15 سم، عدد أوراقه 72 ورقة، مسطرته 23، نوع الخط مغربي.

- ورد الطريقة المختارية الكتبية القادرية، لمحمد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي. رقم المخطوط 542-6، المقياس 20×16 سم، عدد أوراقه ورقتين، مسطرته 19، نوع الخط مغربي.

- مخطوطات الفقه:

- أجوبة أبي عبد الله بن عرفة الورغمي لأبي العباس أحمد بن يحيى النوشريسي. رقم المخطوط: 323-4، المقياس 21×15 سم، عدد أوراقه ست ورقات، المسطرة 19، نوع الخط مغربي.

- أجوبة المختار الكتبي في مسائل التصوف والعبادات لمحمد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي. رقم المخطوط: 401، المقياس 30×21 سم، عدد أوراقه 30، مسطرته 27، الخط مغربي: الناسخ محمد بن عمر، تاريخ النسخ 1254هـ/1838م.

- أجوبة محمد بن علي الخروبي الطرابلسي، رقم المخطوط: 329-16، المقياس 22×16 سم، عدد أوراقه 26 ورقة، مسطرته 25، نوع الخط مغربي.

- الأجوبة الفقهية للسوسي لمحمد بن يوسف بن عمر السوسي. رقم المخطوط: 165-6، المقياس 22×16 سم، عدد أوراقه ست ورقات، مسطرته 23، الخط مغربي.

- فتوى حول الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام، لمحمد بن يوسف بن عمر السوسي. رقم المخطوط: 151-3، المقياس 20×15 سم، عدد أوراقه ورقتين، مسطرته 14، الخط مغربي.

- شرح أبي البركات التلمساني لخطية مختصر خليل لأبي البركات بن أبي يحيى الملايبي أبي البركات التلمساني. رقم المخطوط: 51-1، المقياس 29×18 سم،

عدد أوراقه تسع ورقات، مسطّرة 36، الخط مغربي. الناسخ أحمد بن عبد المومن السملالي، تاريخ النسخ 971هـ/1563م.

- منظومة السهو والتنبيه لمحمد بن عمر الهواري ت 843 هـ/1439م، تتضمن 455 بيتاً. رقم المخطوط: 163 5، المقياس 15×20 سم، عدد أوراقه 11 ورقة، مسطّرة 26، الخط مغربي.

- ياقوتة الحواشي على شرح الإمام الخراشي، الجزء الأول، حاشية ابن عبد الرحمان التلمساني على شرح الخراشي لمختصر خليل، المؤلف محمد بن عبد الرحمان بن الحاج اليبدر التلمساني. رقم المخطوط: 659، المقياس 18×22 سم، عدد أوراقه 151، مسطّرة 28، الخط مغربي، الناسخ إدريس بن امحمد بن الرشيد العراقي. الجزء الثالث، رقم المخطوط: 519، المقياس 18×23 سم، عدد أوراقه 154، مسطّرة 30، الخط مغربي، الناسخ الجلاني بن إسماعيل الدكالي البعزي الحياي، تاريخ النسخ 1262هـ/1845م.

إن المخطوطات الجزائرية الموجودة في المغرب الأقصى. و التي حاولت عرضها، تقتصر على حقلي الفقه والتصوف، والمتوفرة في خزانتي مغريتين، ومكتبة تابعة لمؤسسة علمية سعودية، لكن ما هو متوفر ببقية الخزانات والمكتبات المغربية أكبر، ويشمل مختلف حقول المعرفة. وأشير أنه في هذا العرض لم أثبت الطباعات الحجرية لبعض المؤلفات الجزائرية على أهميتها، والتي وقفت عليها احتراماً لموضوع الملتقى.

إن الباحثين المهتمين بالتراث الجزائري المخطوط، لا يمكنهم في نظري الاستغناء على ما هو متوفر بالخزانات و المكتبات المغربية لأهميته وغناه، وعلى الرغم من تطور عمليات الجرد و الفهرسة بهذه المكتبات إلا أن الكثير من الباحثين يجهلون عناوين مختلف المخطوطات الجزائرية، وبالتالي لا يمكنهم توظيفها في أبحاثهم، أو الإقبال على تحقيقها.

أتمنى أن هذا العرض يكون قد قدم خدمة بسيطة للباحثين لا سيما الشباب منهم، وعمل على تحفيزهم للبحث في هذا الميدان للعمل سوية من أجل حفظ التراث الجزائري المخطوط.